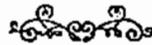


بسيطة روحانية فكيف يأتري يمكنها الولادة والولادة كما لا ينبغي من صفات الاجسام ؟  
او كيف تتنازل من الاب الى الابن أفيزعم انها قسم من نفس الابوين ونفس الابوين  
بسيطة لا تتجزأ . هذا والعقل بين بنوع صريح أنها من الله خلقها على صورة في ساعة يكون  
الجنين في بطن امه مهينا لقبول هذه الصورة الجهرية

صير النفس

سرتا ما قاله في هذا الباب صاحب الهلال وقد نقي بالبرهان قول من زعم ان النفس  
تفتي مع الجسم وهو كثر نجت بقضه العقل وتأتي الاديان جميعا بقبوله . ألا ان استطرد  
الكتاب الاديب الى ذكر مذهب الروميين اخرجته الى ما كان عنه في غنى لاسيما انه ذكر  
عنهم انهم يأتون بادلة ورواين تجعل رأيهم موضع نظر ويحث فان اقوالا كهذه كثيرا ما  
ترمي العقول في الرية فيحكم السذج انه ليس من امر ثابت في العالم وان المزاعم كلها مع  
ضعفها يمكن تأييدها بالبرهان

وفي خاتمة ملاحظتنا نقول ان كاتب هذه المقالة لم يطرها عن روية وبصرة  
فجمل في رقها وربما كانت مع العجلة الندامة . وما يشفع عندنا في حسن نيأته قوله في آخر  
هذه النبذة وهو قول جدير بالشان . ( ص ٣٤٤ ) « والحلاصة ان النفس قوة مستقلة عن  
المادة من صفاتها الوجدان والعقل والضمير والحكم اودعها الخالق في الانسان بكيفية لا  
ندركها وهي خالدة لا يشوبها نقص ولا يدركها فناه » . فاجبذا لو كان كاتبنا الاديب افتتح  
كلامه بهذا القول وبنى عليه مقالته وأيدها بالبيئات الساطعة متحاشيا لكل ما يلقي الشك  
والريب في العقول . وليعلم صانه الله ان مثل هذه المواضع الخطيرة تقتضي الجذ والدقة ولولا  
ذلك لأضحت اشبه بسيف ذي حدين يجرح من لم يحسن التصرف به ويجرح معه كثيرين



## المآثر الجغرافية في سنة ١٨٩٧

للاب هنري لامنس السوي حصها عن مقالة للاخ الكسيس بتصرف

ان السنة المنصرمة حرة بان تخلصي في عداد السنين التي توفرت فيها المآثر الجغرافية  
وليس كلامنا هنا على اكتشاف بلاد جديدة لأنه يصعب وجود اصقاع مجهولة بعد ان طاف

الرَّحَالُونَ فِي جَمِيعِ انْحَاءِ الْأَرْضِ وَتَوَغَّلُوا فِي مَجَاهِلِ افْرِيقِيَّةِ وَأَوْقِيَانِيَّةِ . نَعَمْ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْبَعَثَاتِ الْعَالَمِيَّةَ قَدْ تَعَدَّدَتْ فِي مَا سَبَقَ مِنَ الْأَعْرَامِ وَخُصُوصًا فِي السَّنَةِ ١٨٩٧ إِلَى جِهَاتِ الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ . وَكَيْنَ لَيْسَ شَأْنٌ مِثْلَ هَذِهِ الرَّحْلِ اِكْتِشَافًا جُغْرَافِيًّا بَلِ الرَّقُوفِ عَلَى مَا تُرَعِّمُهُ أُخْرَى كَالظَّوَاهِرِ الْجُؤِيَّةِ وَمَا شَاكَلَهَا

... وَكَذَلِكَ لَا يَدُورُ مَحُورُ كَلَامِنَا عَلَى أَوْرَبًا وَفِيهَا مِنَ النَّجَاحِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا لَا يَنْكُرُهُ أَحَدٌ . وَكَذَا قُلُّ عَنِ امِيرِكَةِ وَلَوْ بَقِيَ فِيهَا قَسْمٌ كَبِيرٌ لَمْ يُصِبْ بَعْدَ مِنَ التَّقَدُّمِ نَصِيْبًا وَاقِيًّا . الْأَنَّ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ هُنَاكَ عُنْصُرُ الْأَمِيرِكِيِّينَ الْإَبْيَضِ مِنَ النَّشَاطِ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَنْتَبِهُ هَيْئَةً تَلِكِ الْبِلَادِ جَمَاعًا . فَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَبَيِّنَ مَا رَرَدَ مِنْ هَذِهِ الْمَآثِرِ فِي افْرِيقِيَّةِ وَسَائِرِ وَأَوْقِيَانِيَّةِ

### ١ افْرِيقِيَّةِ

(السودان) انهم ما جرى في السودان من الحوادث الجغرافية هو اختطاط سكة حديدية بين ابي حمد وروادي حلقا وقد اختطه المهندسون على خط مستقيم لا يلوي مع عطفات النيل وتمازجه مصوريا الى دنقلا وشلالاها

وزد على ذلك ان خطا آخر سيجمع بين بربر وسواكين . وهذه المدينة كما لا يخفى هي مدخل بلاد السودان . اما بربر فسافتها عن سواكين ٤٠٠ كيلو متر بينما تبعد عن بحر الشام بطريقة النيل نحو النني كيلومتر

هذا وقد احتل الجيش المصري كسلة بعد خروج الايطاليان منها . وقد تميئت حدود المتعمره الايطالية في الاثريه من جهة الغرب وبمدها من كسلة عشرون كيلومترا

(الجيش) قد دخلت بلاد الحبش في غضون العام الماضي في طور جديد . فان انتصار النجاشي منليك على الايطاليان حرره من رقعة دولة كانت تريد مزاحمة في ملكه وجعله اكبر امراء شرقي افريقية حتى عادت الدول الاوربية نفسها تحاول معاهدته وتلتبس مودته . وقد عين منليك لولاية النيل الاعلى الامير هنري دي اورليان واكننت الروسي ليوتيفان . وتتخذ هذه الولاية الحبشية الجديدة في جنوبي الدرجة السادسة الى مقربة من البحيرات الكبرى اعني على اراض كانت الدولة الانكليزية تعتبرها في منطقة نفوذها

(الدولة الفرنسية الافريقية) هو الاسم الذي يجب منذ الآن اطلاقه على مجموع الاملاك الفرنسية في افريقية . وامتداد هذه الامارة في الوقت الحاضر من البحر المتوسط الى

نهر الكونغو . ومن السينغال الى النيل الاعلى وهي تشمل فضلاً عن الجزائر وتونس بلاد الصحراء  
والسودان الغربي وغنية بقسبها الاكبر . وذلك عبارة عن بلاد اوسع من اوردية تناه  
مساحتها اثني عشر مليون متر مربع تراها مكتنفة بالاملاك الانكليزية والالمانية والبرتغالية  
المستدة على سواحل غنية وتكاد تغمرها بسمتها

ولا تزال فرنسة تتقدم من الجزائر الى البلاد الجزيرية فتسجد لها مراكز جديدة . وقد  
بشت البعثات من جهة بلاد النيجر الاعلى ومن الداهومي لتحتل بالقوة او بالبرام الماهدات  
كل الاراضي الممتدة من مصب نهر النيجر شمالاً والدرجة العاشرة عرضاً . وعلى هذه الصورة  
قد غلكت ولاية ( الموتي ) التي لا يقل سكانها عن ثلاثة ملايين نفوس . وقد ضبظت  
بمئة اخرى سارت من الداهومي بلاد ( بوسا ) المتاخمة لسواحل النيجر . تقضى هذا الاحتلال  
العجب من الانكليز وكانوا يظنون ان تلك البلاد ستنتهي الى املاكهم . فتج عن ذلك  
مشاكل دولية يتحوى حأها دور الامر في باريس ولندن

وقد تمتد عهدة بين فرنسة والمالية غايتها تعيين الحدود الشمالية لمستعمرة ( توغو )  
الالمانية على ساحل الذهب . فبناء عليها قد اصحبت الدرجة الحادية عشرة عرضاً تحماً لهذه  
المستعمرة وكان الالمانيون يتنون لو جيل النيجر حداً لها

وبوجب وثيقة اخرى ابومت بين انكلترة والمالية قد اصحت بلاد ( سلاغنا ) الواقعة  
في شمالي ساحل الذهب ومستعمرة توغو الالمانية مستقلة بين الدولتين

( النيجر ) ليس هناك من امر جديد حري بالذكر الا انه في بلاد النيجر الاسفل  
قد خضع وضاء القبائل ومدت الاسلاك الحديدية بين ولاية لاغوس وأبيوكوتة

( الكونغو الفرنسي ) لا يزال في امتداد واتساع وكان غاية الفرنسيين ان يلتروا  
املاكهم الى بحيرة ( تشاذ ) شمالاً والنيل شرقاً ما زرن يبلاد بحر النزال حيث تعددت  
الآن البعثات الفرنسية . ولا نلبث ان نعلم عما قليل ما كانت نتيجة هذه المساعي التي  
تشغل في الوقت الحاضر افكار الجمهور وتطابق السنة الجرائد

( الكونغو البلجيكي ) قد كانت عهدت الى اللاجور دآينس وكالة الحملة المرجوة لمحاربة  
انصار المهدي في بلاد النيل الاعلى غير ان جنوده جنحوا الى المصيان وكان عددهم الفين  
وهم مسلحون ببواريد من الطرز الحسن فقتلوا كثيرين من ضباطهم وفي جملتهم الضابط إنور  
احد تلامذة مدرستا الكاتبة الذي عرفه كثير من قرآنا الكرام . وقد حُست والحمد لله

هذه الفتنة مؤخرًا فأصيب كثير من العصابة بجوار مجيرة ألبرت وبُذد شلم  
وإذا يَسْنَا بعدُ جهة الشمال نجد القسندان شَلْتَيْن يُوَاصِل قُروحَاتِه وقد استولى على مدينة  
رَجَاف على ضفة النيل وهي البلدة التي استنحل امرها بعد سقوط مدينة لادو القديمة .  
وعليه قد تولى البلجكيون على الاملاك التي احتلها سابقاً امين باشا وذلك بمتضى معاهدة  
أبرمت بين انكلترة وفرنسة وكلاهما يتاخم لكنغو البلجكي

وكان البلجكيون قد اخذوا منذ سنين بتخطيط سكة حديدية بين متادي الواقعة بجوار  
مصب نهر الكنغو وليوبوثيل الثوري اتخذها عاصمة لبلاد الكنغو . وقد انتهى منها ٣٣٠  
كيلومتراً اخذ اصحابها بتشيرها والباقي سيتم قبل آخر السنة الجارية . فاذا ما نمز هذا  
الشروع الخطير سترى الحسین مركباً بخارياً السائرة في نهر الكنغو الاعلى تواصل الخابرات  
ونقل البضائع بين اواسط افريقية وسواحلها الى اردية . ولولا وجود السكة الحديدية لعجزت  
عن ذلك لأن النهر لا يمكن قطعه بالراكب البخارية في كل اقسامه

( افريقية الجنوبية ) لا يزال جنوبي افريقية في قلق واضطراب بد حملة السير تجسون  
وخيبة آماله . وقد تحالف هناك في بلاد أورنج والترنثال جمهوريتا البورس مخالفة دقمة  
لتقياً بذلك هجمة المعتدين . ورغمًا عن هذه الحالة الحرجة أنك ترى تلك المستعمرات  
في خصب وفلاح لاسياً جمهورية الترنثال . ومدينة جهتسبرج المبنية منذ عشر سنين  
في وسط معادن الذهب تبلغ اليوم نيفاً ومئة الف نفس اكثرهم من رعايا انكلترة

هذا وان السكة الحديدية الشهيرة المخططة سابقاً بين مستعمرة رأس الرجاء الى كيرلي  
مدينة الالماس قد امتدت الآن الى بولومايو عاصمة المتابيليند الانكليزية وستلحق بالزميز .  
وزد على ذلك أنه قد بوشر منذ بضعة سنين بمسح خط آخر حديدي يسمى به الانكليز  
والبرتغاليين مما اوله في اعالي البلاد الداخلية حيث يبلغ الملو الف وستائة متر ثم يتعد الى  
رفاً ييرة الواقعة في مستعمرة مزننيق البورتغالية . وقد اطلقوا اسم ( روديوية ) على كل البلاد  
التي احتلها الانكليز في تلك الاصقاع وذلك تذكراً للسير سيسيل ررد المدعو بُبُوت  
مستعمرة الرأس لا له من الفضل في تدبير تلك الانحاء

أما ( المزننيق ) فلم يبلغ في مزارع الفلاح ما بلغ اليه الانكليز والالان في  
قسبي الزنجبار الخاص بهما . والانكليز يجردون في اقام الخط الحديدي الذي اخذوا في  
مدم بين مُمبَاوَة ومبجبة فيكتورية

( مدعسكر ) قد صارت هذه الجزيرة الكبيرة مستعمرة فرنسية بعد ان كانت مملكة مستقلة . ففي ٢٧ شباط من السنة السابقة جاهر الجنرال غلياني بعزل الملكة رانغالونا حتما للفتن التي كانت تثيرها بين شعبا على الفرنسيين . وبعد ذلك بأيام نُقلت على رءم منها الى جزيرة الربويون وقد عين هناك راتب سنوي لا يتجاوز خمسة وعشرين الف فرنك لتلك التي كانت منذ امدم قريب تملك على اربعة ملايين من النفوس . سبحان من يسبق ملكك على مدى الدهر دون تغير وبلا انتقال . واليوم تسمى فرنسة في فتح باقي جزيرة مدعسكر . ولا يخار هذا المشروع من مصاعب جمة لا يفيها الفرنسي الا بعد إزفاق الاموال الطائلة وتحمل اجناس الاتعاب

وخلاصة الامر ان انكلاثة في السنة السابقة لم تفتح الفتوحات الجديدة في افريقية وانما سعت في تمكين سلطتها في املاكها القديمة . وقد سبقتها فرنسة في ضبط عدة بلاد حتى اتت املاكها الافريقية اتساعا لم يخظر على بال . هذا وان افريقية طامة يجب جميع الدول ان يكون لهم منها نصيب الكبير . ولم تقتبه بعد حوادث تلك البلاد . ونحضر قراءنا ان يتبصروا في خارطة قارة افريقية لاسيما الدرفور والكرديان والنيل الاعلى والجلبس وسيطلنا الزمان على امور لم تكن في الحسبان

## ٢ آسية

( آسية المتوسطة ) قد أرسلت بعثات علمية عديدة الى بلاد ( قشدير ) وسهول ( بمت ) العليا . فزار اعضاءها ينابيع النهر الصيني المسمى « ينغ تسي كان » او النهر الازرق وجزيرة كوكونور . لكنهم مثل سلفهم لم يمشكروا من اللوج في مدينة لاسا مدينة البدين المقدسة وقد اكتشف رحالة فرنسي في ( تركستان الروسية الصينية ) على سطرحة كبيرة من الجليد وبلغ في سيرة الى علو ١٧٥٠ متر فزار هناك بحيرة جيلة المنظر تدعى إيسيك كؤل والغريب من امر هذه البحيرة انما كلها مالحه يُحْدَق بها صخور مرتفعة تشرف عليها . وتأكد بعد الفحص ان اصل نهر ايسيك من هذه البحيرة يخرج منها جاريا بأسراب تحت الارض ( سييرية ) قد طاف افرنسي آخر الرهاد التي في وسطها تجري مياه نهري أوبي وإرتيش . وفي سييرية سهول واسعة تدعى بورا ( steppes ) توجد هناك اصنافا من الثبات يمكن استخراج اليود والبروم منها وقد رقف في مواضع كثيرة على طبقات من اللح فاستدل من ذلك على ان البحر غمر تلك البلاد مدة طويلة . ولا يزال هناك بحيرات كثيرة مياهها مالحه

وردية اللون لوجود الحديد فيها. وهذا المدن كثير في سييرة. وقد وجدت أيضاً في هذه البلاد الراسعة لاسياً في البر وفي جلال نهر نيتسي وحوالي بحيرة بيكال وفي واد نهر أورد. مناجم عديدة للفحم يمكن استثمارها اذا ما نفذت يوماً مناجم اوردية الفحمية.

وكان اكتشاف هذه المعادن صدفة لما شرع القملة بالانشال السابعة لتخطيط السكة الحديدية المجتازة في وسط سييرة. وعليه فان ما تحتاج اليه تطارات سكك الحديد من الفحم في تلك البلاد يكون قريب المال ومن ثم اخذ كثيرون من الذلّاحين الروسيين يهاجرون الى تلك النواحي. الا ان قلة الماء العذب يجعل السكنى فيها حرجة. والابار الاتوازية نفسها التي حُفرت هناك لم تأتِ بغير الماء المالح.

وعلى كل حال ان اهم حادث يجري الآن في سييرة انما هو تخطيط السكة الحديدية وهي سوف تقطع تلك البلاد في طولها وستصل بها خط آخر يمر في اواسط بلاد مندشوري. ولا غرو ان الروس يتون على اتمام هذا المشروع اما لا عظيمة. وما ذلك الا نتيجة السياسة الادريية لما تداخلت منذ نحو سنتين في الحرب المنتشرة بين الصين واليابان. فكان لهذا التوسط عتبي سبباً بأن ألتيت مقاليد الامور في آسية التوسطة لرسيّة وحدها ترضي في شمالي الصين وفي شبه جزيرة قورية كما تشاء. وبواسطة هذا الخط الحديد الذي تولى اجتازهُ جماعة روسية صينية يمكنّ الروس من الانتقال باسهل وأقرب طريقة من بحيرة بيكال الى مينا فلاديشتروك الخاص بروسيّة على تخوم قورية.

( التطواف حول الكرة الارضية ) قد كثر القال والقيل في اقرب طرفة للتطواف حول الارض. وكان معاصر الرحالة يحلّون يقضون منه العجب لما اتمّ سعيه حول الارض بالف ومائة واربع وعشرين يوماً مجتازاً مجنوبي اميركة فبحر الاوقيانوس فؤاس الرجاء طانداً الى اسبانية. نعم ان اكتشاف البحار وحفر قناة السويس قصراً هذه المسافة تقصيراً كبيراً حتى ان القاصص جول فؤن امكن ان يبني على ذلك رواية علمية دعاها « تطواف الارض بثمانين يوماً ». وما كان ذلك وتشدّ الا محض اختلاق. اما اليرم فقد اضحى اختراع جول فؤن غير وافي بصدق الواقع ويمكن الدوران حول القارة الارضية بثلاث وستين يوماً. وذلك ان يرمل المسافر من لندرة ارباريس الى برنديزي بيومين في سكة الحديد ثم يُبحر الى السويس فعدن بثمانين يوماً ثم الى كولومبو فستعبور فئنج كئنج بثمانية عشر يوماً ثم الى يوكوهاما في اليابان ببشرة ايام ثم الى سان فونسيكو بثلاثة عشر يوماً ثم يركب سكة الحديد الى

نيويورك باربعة أيام ونصف ثم يركب البحر الى ليغبول بستة ايام فيقفل واجماً الى باريس او لندرة بيوم واحد. والمجموع ٦٣ يوماً ونصف

فهي الطريقة التي يسلكها كثيرون اليوم امأ لاشغالهم الخاصة وامأ على سبيل الراحة والزهة. واذا ما تم الحظ للديدي المار ببييرة وسندشوري الى تخوم قورية فتتصر هذه المسافة كثيراً لان السفر برا بالطريق الحديدية من باريس الى فلاديشترك مجتازاً في مرسكو لا يتجاوز اثني عشر يوماً. فاذا زدت اثني عشر يوماً أخر الى سان فرنيكو بجراً عشرة ايام للعودة من ثم الى باريس تجد ان درران الارض سوف يتم عمأ قليل باربعة وثلاثين يوماً. ولا يبعد ان ستقرب بعد عشرين سنة هذه المسافة فيحصر هذا السفر في مدة عشرين يوماً ليس الأذلك اذا سار المسافرون من قورية نحو جزيرة ( فان كرفير) بدلاً عن سان فرنيكو ويحسن بنا ان نبدي هنا ملاحظة وهي ان قولنا «التطواف حول الارض» لا يؤخذ حصراً في معناه الاصلى لان الارض كما لا يخفى على شكل كيرة مختلفة فيها طول الدوائر. فان دائرة خط الاستواء اطول من غيرها لان منطقتها اوسع. وتتساق الدوائر باقترابها من القطب الجنوبي او الشمالي فتتصص هكذا المسافة تقصاً هماً رتباً بلغ الى الالف من الاميال. فان من يطوف الارض مثلاً في زماننا لا يقطع في دورته هذه سوى ٣٧٠٠٠ كيلومتراً لتصر المسافات بالسير المستقيم وقد قطع مجلان قريباً من ضعف هذه المسافة لسيره سيراً متلوياً (جزائر هاواي) كانت عين الاميركيين منذ زمن طويل تطلع الى هذه الجزائر لتتولى امرها. ومن نحو سنتين حدث هناك ثورة عزلت باورها ملكة تلك البلاد راسها ليليوكالاتي فصار الامر للجمهور. والآن يتباحث الاميركيون في الاستيلاء على هذه الجزائر وقد اقترحت المسئلة على مجلس النواب فصادق عليها ولا يلبث مجلس الشيوخ ان يثبت مطالب النواب كما يلوح من خطاب التام مؤخرأ رئيس الولايات المتحدة السير ماكنلي (اليابان) ان اضمم جزائر هاواي الى اميركة لآمر خطير يس صوالح اليابان وعليه لما سكنت الدول على هذا الصنيع رفعت اليابان صوتها تطلب الى اميركة ان تدع هذه الجزائر وحالها الراجعة لا تحتل منها قديم استقلالها. لكن هنا الصوت سيذهب ادراج الرياح لما يعلم الاميركيون في نفسهم من القوة الجارية

وقد نجحت روسية ايضاً اليابانيين قديمهم لما زاحمتهم في حقوقهم على قورية بعد انتصارهم على الصين. ولروسية الآن هناك الكعب العالي والقدم الراضحة وغاية منها ان

تسولي على هذه شبه الجزيرة فتخذ لها فيها مرفأ اولى مرفأ من مرفأ فلاديشتوك بتحل  
به خط سكها الحديدية السيرية

( الصين ) وكانت دولة المانية لم تنفع حتى الآن من توسطها في الحرب الياباني  
الصيني . في هذه السنة استنمت فرصة حسنة وافقت مرامها . وذلك ان مرسلين كاثوليكين  
من رعاياها قاما الصينيون ظلماً في مدينة تيتسيفو في ولاية تشنغ ( وهي شبه جزيرة في  
جنوبي خليج تشيلي ) . فلم يكتف الامبراطور غليوم بمرامة تبلغ مشرين الف ريال  
وبمساقة الجرمين بل امر جنوده ان يحتلوا مدينة كياوتشيو مع الحوزر اللاحق بها وطلب  
ان يمنح له امتياز في مدسكة حديدية في تلك الولاية . يقال ان غايته ان يجعل كياوتشيو  
على الاقل مستودعاً خفياً . والظاهر ان الروسية وفرصة اقتنتا على تداخل المانية في الصين  
لتعترض هذه الدولة مساعي انكلترة ونفوذها المتزايد

اماً الحكومة الصينية فقد عزمت ايضاً على ان تمد خطاً حديدياً طوله الف ومائتا  
كيلومتريين عاصمتها السياسية بكين وعاصمتها التجارية هان كوف . وهذه المدينة مركزها  
في وسط بلاد يباغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نفوس وموقعها على ضفة النهر الازرق . وقد  
سلمت إنجاز هذا العمل الخطير لجمعية بلجيكية لعلها بان البلجيكين لا يتخذون ذلك في  
المستقبل وسيلة للاستيلاء على قسم من بلادها

( الهند الصينية ) قد مال الفرنسيون فيها املاً واسعاً وبمد معاهدتها البرومة مع انكلترة  
قد توتت على ثلاثة ارباع مملكة سيام السابقة ولم يبق لهذه الدولة سوى البلاد التي فيها  
يجري نهر مينام الصغير . وقد فتحت لها ايضاً ابواباً لتجارتها وسككها الحديدية من جهة بلاد  
اليونان وغيرها من ولايات الصين الجنوبية

( الهندستان ) ان السنة النحزمة كانت سنة مشرومة لانكلترة في هندستان . قامت  
الفتن على ساق في ولايات الهندوكوه والسيرال الافغانية فهجت قبائل الاقريدي على  
مراكز كثيرة انكلتيرية في الجبال ولا تزال منذ اشهر تنصب لجنودها الكامن وتشن عليهم  
القارات وحتى الآن لم تحمد نار الثورة . اجل ان الدولة البريطانية لا تتأخر عن حسم هذا  
الداء . ولكن قد ظهر من خلال هذه الفتنة ما تكنه القلوب من العصيان وروح التمرد  
حتى اذا نوت الروسية يوماً ان تحتل الهند لا مراء انها ستجد هناك انصاراً بين القبائل التي  
لا تحمل نير السلطة الانكلتيرية الا على رغم معاطسها . ولا تجهل انكلترة هذا الامر وذلك

هو الباعث لها على الانقياد والاستسلام لرضى الدول اذا ما انتشبت بينها وبينهن الحوادث. فذاعا قبل كل شي . تجارل حفظ الهدوء والسلام بين رعاباها في الهند وفي ظل حرسها قد زاد عدد السكان ثلاثة اضعاف في مدة قرن واحد وهم لا يتلون اليوم عن ٣٠٠ مليون . اعني انهم يكادون يبلغون عدد سكان اوربة كلها

### ٣ اوقانية

لم يجر فيها امر جدير بالذكر سوى ما سبق شرحه عن جزائر هاواي . اماً الحرب التي استمرت نيرانها في جزائر الفلبين وفي أبتشين بجزيرة سرمارا فقد اوشكت ان تتحد وخلاصة ما تقدم ان السنة ١٨٩٧ وان تمددت فيها الأثر الجغرافية لم يجر فيها شي . من الاكتشافات الحارقة المادة . فلم يتم فيها رحاة كليفتنستون او سفار كستالي . وما آتت به هذه السنة ان الدول ارسخت قدمها في مستعمراتها وارسعت نطاق اعمالها في البلاد الجارة لها مع تقوية نفوذها في الممالك الاجنبية . ولعل الرعية هي التي اصاب في ذلك نصب السبق . وما من احد ينكر ان لها في الصين وبلاد الحبش الكرامة الراجعة . ويُستشف من وراء الاحوال السياسية انها عمماً قريب تتوغل على قورية وعلى قسم من بلاد الهندشوري الصيني

وفي اوربا قد نالت الحكومة العلية بعد انتصارها على اليونان ان تتنازل لها هذه الدولة عن قسم من تخوم تسالية . اماً الدينريك فانها تسعى لدى الدول بان تُشهر كبلاد مُحايِدة لا يسوغ لدولة انتهاك حماها . والمظنون ان الدول ستاي طلبها في افريقية وحدها قد تغيرت رسوم الخارطة وسوف يزيد ايضاً هذا التغيير في تحديد تخومها لانه لا قارة غيرها يمكن فيها استملاك بلاد جديدة . ونحن نتوقع للسنة الحالية امرداً خطيرة في اواسط افريقية

## كتاب تاريخ بيروت

( تابع للاحق )

قال يا قوت الحموي في كتاب متهمة البلدان : خرج من بيروت بشركثير من اهل